[94] البحرين بقيادة العلاء بن الحضرمي، وكان مؤلفا من اربعة الاف مقاتل، وفي ذلك يقول أبو هريرة. لقد ساروا حتى اتوا على خليج من البحر ما خاضة احد قبلهم، ولا يخوضه احد بعدهم، فاخذ العلاء بعنان فرسه وسار على وجه الماء فسار الجيش وراءه، فوا ما ابتل لنا قدم ولا حافر، وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة (1). وهو الذي روى كما جاء في الصحيحين للبخاري ومسلم، ان ملك الموت جاء إلى موسى، فقال له اجب ربك ! فلطمه موسى على عينه ففقأها، فرجع ملك الموت إلى ا تعالى فقال له: انك ارسلتني إلى عبد لا يريد الموت ففقأ عيني، فرد ا عليه عينه، وقال له ارجع إلى عبدي. وقل له: ان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما توارت بيدك من شعرة فانك تعيش بها سنة. وهو الذي روى إذ بني اسرائيل كانوا يتهمون موسى بعيب في جسمه، فنزل ذات يوم إلى الماء ليغتسل، ووضع ثوبه على حجر قريب منه، فاخذ الحجر الثوب وفر به، فخرج موسى من الماء في طلبه عاريا، والحجر يسير ومعه الثوب حتى وصل إلى اسواق المدينة، وموسى يجد في طلبه، ويقول: ثوبي حجر ثوبي حجر إلى غير ذلك من مروياته التى سنعرض قسما منها في الفصول الآتية، تلك المرويات التي لا يقرها العقل، ولا تتلائم مع واقع الاسلام البعيد عن الخرافات والاساطير والاوهام ولقد عرفه الصحابة الاولون، وادركوا خطره على السنة الكريمة من خلال مروياته التي كان يتلقاها من كعب الاحبار وغيره ويسندها إلى الرسول (ص) وقال له عمر بن الخطاب، كما جاء قي رواية ابن سعد في طبقاته:

---

(1) انظر الاصابة لابن حجر، والاستيعاب لابن عبد البر المطبوع على هامش الاصابة.